نُعِمتُ
فيها وكذا اظهار النون الساكنة اذا وقع بعدها حرف حلقي لاسيما اذا كانا في كلمة كا
وكذا احرص على بيان غين نحو المغضوب لاسيما عند الشين لئلا تقرب من لفظ الخاء
كيغشى لاشتراكهما في الهمس والرخاوة ونحوه مع بيان لام منكلنا الثانية وكذا كل حرف
ساكن خوفا من تحريكه وبالنقل خلص انفتاح ذال ان عذاب ربك كان محذورا بنصبه
على حكايته وكذا سين عسى ربه لما سبق انهما من المنفتحة خوف اشتباههما
الاول بظاء وما كان عطاء ربك محظورا بنصبه على حكايته والثاني بصاد
وعصى ادم ربه لما سبق انهما من المطبقة مع اتحاد المخرج فلا يتميز كل واحد
الا بصفته وفي البيت من المحسنات اللف والنشر المرتب وحذف الواو العاطفة
وراع انت شدة كائنة بكاف وبتاء قصر للوزن لما سبق انهما شديدتان
لاسيما عند تكريرهما كيكفرون بشرككم والذين تتوفاهم الملئكة واتقوا
فتنة كالاطلاق على الحكاية يجب تخليصهما رقة خصوصا اذا اتى بعدها حرف
اطباق لاسيما الطاء لمشاركتها في المخرج ثم قال ويجب ادغام اول من مثلي اذا
سكن لاتفاقهما مخرجا وصفة وهجاء كلا من الا اذا كان اول المثلين حرف مد
كما سياتي وكذا الاول من جنس ان سكن لاتفاقهما مخرجا لا صفة وهجاء كلام
وراء اذ غم وجوبا كقل رب بل رفعه لكن ان الا في الاخير يجب الاظهار على قراءة
من سكت هذا عند القرا واما عند الجمهور متقارب لتقاربهما مخرجا واتفاقهما
صفة لا هجاء ونوع اخر كدال وسين وقاف وكاف لتقاربهما مخرجا واتفاقهما
في بعض الصفة لا في الاخر وهجاء ونوع اخر كدال وتاء وثاء وذال لاتفاقهما
مخرجا وفي غالب الصفة لا في بعضها وهجاء ونوع اخر كتاء وطاء وذال وظاء
فكذلك لانهما يتفقان في بعض الصفة لا في غالبها وهجاء والناظم رحمه الله
اقتصر على المتجانسين ولم يتبع الاكثر لضرورة الوزن ونظر الى ان المتقارب
داخل في المتجانسين بخلاف عكسه فتنبه ومثل للاول بكالابل لا تحبون الاخرة
والادغام لغة الادخال نحو ادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه واصطلاحا
فان كانا مثلين اسكن الاول وادغم وان كانا غير مثلين قلب كالثاني
واسكن ثم ادغم فارتفع اللسان عنهما دفعة من غير وقف على الاول ولا فصل

نحكما

٨١

حركة ولا روم ولم يمثل رحمه الله تعالى للادغام الكبير نحو قال ربكم الكتاب بالحق
لان محله كتب القراات وابن لا مطلقا للتفصيل الاتي بيانه اي اظهر اذا كان اول
المثلين حرف مد كفي يوم كان مع قالوا وهم محافظة على حرف المد لئلا يذهب بسبب
الادغام فيه واما ما اجتمع فيه يا ان متحركتان في كلمتين نحو ياتي يوم او واوان نحو
هو ومن فالادغام فيه جائز عند ابي عمرو ويعقوب ففهم منه انما وراءه حرف لين فالادغام
فيه واجب اجماعا نحو عفوا وقالوا وفهم منه حمل العبارة على ثلاثة اقسام وكذا اظهر
اول المتجانسين كقل نعم سوى الكسائي وكذا يجب الاظهار اذا كان اول المتجانسين حرف حلق
والثاني ادخل مخرجا منه كسبحه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم الثقل ولا يرد
ادغام الحاء في العين في فمن زحزح عن النار في احد روايتي ابي عمرو ولانهما من مخرج في
هذه الكلمة خاصة دون غيرها نحو انما المسيح عيسى ابن مريم لا جناح عليكم تنبيه
لا يستقيم تعليل عدم الادغام بان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا
لا تدغم الغين في القاف والحاصل انك لو ادغمت لقلبة الغين قافا ولفاتت صعوبة
ادغام الحلقي في مثله ولا يستقيم بتغايرهما على ان الغين حلقية والقاف لهوية والحال
ان الناظم لا ينفي التغاير بهذا الوجه ولكنه يثبت التقارب بوجه كما سياتي وهو الحق
وكذا لا تدغم الغين المعجمة في حرف حلق كما بالتمهيد انها اذا لقيت حرفا حلقيا وجب
بيانها نحو ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وابلغه وكذا القاف فيخشى ان يبادر
اللفظ الى الاخفا والادغام وان تقارب مخرجاهما نحو ربنا لا تزغ قلوبنا وكذا التحرز
عن ادغام ان اخرج قومك لبعد مخرج الجيم عن القاف وكذا اللام الواقعة اخر الفعل الماضي
كجعلنا قلنا ارسلنا والثانية من ضللنا وكذا الواقعة في وسطه كالتقم الجعان
فالتقمه الحوت وان تقارب المخرجان وكذا الواقعة في اخر فعل الامر كقل نعم كما مر
فظهر لك ان المتجانس على اقسام كثيرة قسم يجب ادغامه وقسم يجب اظهاره وقسم
مختلف فيه كما مر وقسم يجوز ادغامه على قول واظهاره على اخر واخفائه مع الغنة
على غيرهما وقسم يجب ادغامه على قراءة ويجوز على اخرى كما سياتي ثم اعلم ان لام
التعريف بالنسبة الى الحروف الهجائية تنقسم الى قسمين قمرية وشمسية ولكل منهما
اربعة عشر حرفا فيجب اظهار الاولى عند الانجيل البر الجنة الحور الخيام العين في الغرفا